اتم صيانة بنات شعوري فلله دره ودر ابيه وكان سبحانه لم في كل ما بر نجيبه
ولعمري لقد اقتدى به في الكرم وشابهه في كل ما جمع من الكمال ولم و
من يشابه ابه فما ظلم   الى حضرة شيخنا المترجم حفظه الله تعالى من كل
الم معلنا كبير الادب والمزري شعره بشذور الذهب شمس المفاخر
الشيخ جابر في يوم عيد ببيتين هما في الحسن كالفرقدين وهما قوله

هنيت بالعيد بل هني بك العيد   كما بيمناك هني البذل والجود
انا هنيك في عيد وانت لنا   عيد يدوم مدى الايام محمود

ولم يصافيه

ما في البرية ممدوح ومحمود   الا حميد السجايا الغر محمود
ذاك الذي ثمن السبع الطباق على   نظله في الجهات الست ممدود

حفظه الله تعالى في الكرخ تلميذه الشاب النجيب ومن غدا في جمع
الفضل الواعظ والخطيب السيد داود افندي ابن شيخ القراء الشيخ سعد
وكان مريضا في بيته فلما عاده وعاد ارسل اليه بثلاثة ابيات جاد بها فكره
الوقاد وهي قوله

لقد شرفت فيك الديار واهلها   ولا غرو اذ انت الرؤوف المشرف
فان تك للمرضى رعيت حقوقهم   فانت لكل الخلق مولى ومسعف
فلا زلت محمود الفعال وقدوة   ولا زلت بالجاني المقصر ارأف

فهي وهو فوق مبلغ على الشاب الذي شاب في فن الادب و
لم تكتحل منه العينان برؤية مثله والظريف الذي انشق حضرة ظرف
الزمان حيث لم يحو فضلا يحوه فضله ذو الفكرة الوقادة والاخلاق
المستجادة محمد فهمي افندي عمري زاده فقد نظم ببغداد حين شهد
بالتمام وارتفع قدرا اذ نزل بدار ابن عمه بل والده عبد الباقي افندي
فخر العوالم فاقتبس باليسر مرة من نار فكرته قبسا لا يطفئ ودنا

باول

١٥٠٨

باول وهلة من طيب صحبته نفسا اشبه شيء بنفسه كما لا يخفى فنظم
وبالله تعالى ما نظم في مدح حضرة شيخنا المترجم وقد كان على الله تعالى سعد
شريك ولده السيد عبد الله افندي في الدرس عنده فقال

عرجا بالنقا وتلك المغاني   واربعا في مرابع الغزلان
فبتلك الطلول قلب كئيب   مغرم قد اضناه بعد التداني
يا اهيل الحمى وهل لي حام   غيركم من لواعج الهجران
قد سكنتم بالمنحنى من ضلوعي   ولكم في حماه اقصى مكان
كيف احظى عنكم بطيف خيال   والكرى فيكم جفا اجفاني
لست انساكم وان طال عهدي   وجناني كما علمتم جناني
فعهودي كما عهدتم عهودي   ودهاني من النوى ما دهاني
يا خليلي خليا عن ملامي   واعذراني في الحب لا تعذلاني
واذا كنتما اخلاء صدق   واسياني فالخل من واساني
للصبابات قد دعاني تصابي   فاتركاني وفي السرور دعاني
ساعداني على الهوى يا خليلي   وفي النوح والبكاء اسعداني
ليس يجدي من بعدها رام نجد   ربع سلع ولا ربى نعمان
بابي في الحمى غزيرا اذا ما   تتثنى تخاله غصن بان
كم رأى مهجة الكئيب المعنى   لبنان من طرفه والسنان
وجلا عن عيوننا كل غي   منذ تجلى بغيبه للعيان   عين ر
راعني بالنوى مرارا فما ضر   بلقياه مرة لو دعاني
كم عصاني فيه الفؤاد هياما   بابي من به فؤادي عصاني
ذكراني ولست انسى زمانا   قد تقضى في سوح تلك المغاني
كلما غن بارق من حماها   حن قلبي شوقا لها وحناني
كم سقاني الحمام كاس حمام   حين غنى وحن على الاغصان

Copyright © King Saud University